آخرون الى ان هذه الحشرات من متولدات النبات تنسب الى غير ذلك من الاقوال السخيفة التي دعت الى اعتبار العفص واسطة من وسائط التفاؤل والتشاؤم بحسب نوع الحيوان الذي يوجد فيه

اما الآن فقد علم ان حشرة العفص تجرح ورقة السنديان او غصنها وتبيض فيها بيضة صغيرة فينمو حول هذه البيضة جسم مستدير (وهو العفص) كما تنمو الخراجة في البدن حتى اذا صارت البيضة دودة اغتذت من هذا الجسم

واغرب ماعلم من امر هذه الحشرات ان بعضها يكون اناثًا دائمًا ويتوالد بغير ذكور وبعضها يكون ذكورًا واناثًا في دور من ادوار حياته ثم يستحيل كلهُ اناثًا في دور آخر والاناث الاولى تبيض بعد المزاوجة واما الاناث الاخرى فتبيض بلا مزاوجة وذلك انهُ يتولد عفص على الكشمش او نحوهِ من النبات وتخرج منهُ حشرات صغيرة كالذباب الصغير بعضها ذكور وبعضها اناث فتتزاوج وتبيض الاناث على اوراق السنديان بعد خرقها وتصير كل بيضة دودة صغيرة وتنمو حولها حلمة كالحلمات التي اشرنا اليها آنفًا ثم تقع هذه الحلمة على الارض وتمتص الرطوبة في فصل الشتاء وينمو الدود فيها الى فصل الربيع فيخرج منها ذبابًا ويكون كلهُ اناثًا لا ذكر بينها وهذه الاناث تثقب اوراق النبات وتبيض فيها فيتكون العفص حول بيوضها وهلم جرًّا وذلك من نوادر الخلق

باب الصحة والعلاج

عزل المرضى بالامراض المعدية في المدارس

هذا ملخص التقرير الذي رُفع الى اكاديميَّة الطب الفرنسويَّة في ٢٥ يوليو سنة ١٨٩٣ عما يتعلق بعزل التلامذة المصابين بامراض معدية عن رفقائهم في المدارس

ان الامراض التي تقتضي عزل التلامذة عن مخالطة رفقائهم في المدارس هي الحميات الطفحيَّة كالحصبة والقرمزيَّة والجدري والحماق وجدري الماء والدفتيريا والسعال الديكي اي الشهقة والتهاب الغدة النكفيَّة وهو المعروف عند العامة بابي كعيب)

والمقرَّر الآن ان الحصبة تعدي وخصوصًا في اولها عند زيادة الافراز المخاطي من

ملتحمة العين والاغشية المخاطية للمسالك التنفسية وتقل عدواها وان كانت لا تخلو من العدوى عند الطفح وتزول عند تكاملهِ . وبناء عليهِ فعزل المرضى مدة خمسة وعشرين يوماً زائد عن اللزوم ويكفي عزلهم مدة ستة عشر يوماً فقط فان الداء لا يعدي بعد ذلك على انهُ ينبغي ان لا يسمح للتلميذ بالرجوع الى المدرسة ومخالطة زملائهِ الاَّ بعد ان يستحمَّ مرة او مرتين بالصابون

ولا حاجة الى الاهتمام كثيراً بالطفح المعروف بالوردية وهي عبارة عن حمَّى طفحيَّة خفيفة لا علاقة لها بالحصبة كما ان جدري الماء لا علاقة لهُ بالجدري الحقيقي . والظاهر انها لا تعدي الاَّ في مدة الطفح

اما القرمزيَّة فمعلوم من زمان طويل انها تعدي مدة الطفح والتقشير وخصوصاً التقشير وليس لنا دليل قاطع على عدواها في اول اعراضها وان قال بهِ كثيرون والذي يصعب تعيينهُ علينا في الحالة هو المدة اللازمة لهذا التقشير فهو ينتهي غالباً في ستة اسابيع ولكنهُ قد يمتد الى ثلاثة اشهر . ويستنتج من ذلك ان مدة العزل في القرمزيَّة وهي ٤٠ يوماً غير كافية الاَّ انهُ يمكن تقصيرها اعتماداً على الوسائل المطهرة المعروفة اليوم . ويمكن اسراع التقشير بالدلك والحمامات الصابونيَّة وتنظيف المخرين والفم والحلق بالغسل المتكرر

وما قيل عن القرمزيَّة يقال عن العلل الجدريَّة (الجدري والحماق) من حيث مدة العدوى . فالجدري معدٍ في كل اطوارهِ ويتزايد الى طور التقيح ويستمرُّ حتى تسقط آخر قشرة . ولكن يمكن تقصير مدة العزل كثيراً بالتدابير الصحيَّة فجعلها اربعين يوماً كافٍ

واما جدري الماء فهو معدٍ بلا شك ولكن عدواهُ اقل من عدوى الحصبة ولا نعلم الاَّ القليل عن مدة عدواهُ ولذلك يصعب تعيين مدة العزل فيهِ

واما الدفتيريا فقد حققت ابحاث دوّ ويارسين ان الميكروبات السامة تلتقي في الحلق بعد الشفاء وفي مدة النقه اعني بعد اثني عشر واربعة عشر يوماً من زوال الاغشية الكاذبة ولذلك لا يجوز تنقيص مدة عزل الاطفال عن اربعين يوماً

واما العدوى في الشهقة (السعال الديكي) فتحصل حالاً ويكفي لحصولها الملامسة بضع دقائق كما في الحصبة . ويظهر ان معظم شدتها هو في طور النوب على انها لا تزول بزوالهِ . ولذلك يحسن عزل المرضى مدة اسابيع بعد زوال النوب

والتهاب الغدَّة النكفيَّة معدٍ ايضاً الاَّ انهُ لا يمكن لنا تعيين مدة العدوى ولذلك

يحسن الاستمرار على عزل الاطفال مدة ايام بعد الشفاء التام. وخلاصة القول ان مدة العدوى والعزل في ٤٠ يومًا للقرمزيَّة والجدري والحاق والدفتيريا و١٦ يومًا للحصبة وجدري الماء وثلاثة اسابيع بعد زوال ثوب السعال في الشهقة وعشرة ايام بعد زوال الاعراض الوضعيَّة في التهاب النكفة. ثم طلب رافع هذا التقرير ان يعين في كل مدرسة غرفة للعزل حيث يمكن استعمال جميع وسائل التطهير البالغة الغاية في الشدة

الماء وميكروب الهواء الاصفر

تمكن غاليا من تقوية ميكروب الهواء الاصفر حتى صار يفتك فتكًا ذريعًا في الحيوانات التي تلقح به وتوصَّل بذلك الى درس طبائع هذا الميكروب فوجد ان قوتهُ تزيد كلما كان الوسط العائش هو فيهِ اكثر تركزًا وزادت الاملاح فيهِ ايضًا وهذا يعلل لنا جيدًا لماذا يكون امتداد الهواء الاصفر متعلقًا بجفاف التربة وهبوط طبقة الماء تحت الارض ويوضح لنا ايضًا لماذا يقلُّ خطر انتشار الهواء الاصفر في بلاد مثل بلاد مصر بعد فيضان النيل حين تتشرَّب الارض ماء يذوِّب الاملاح فتنقل من الوسط الذي يقع عليهِ ميكروب الهواء الاصفر فلا ينمو لان نموهُ يطلب كثرة من هذه الاملاح كما تقدم

التيوبرومين في علاج الاستسقاء عن علة قلبيَّة

نشر جرمان ساي عدَّة حوادث استسقاء ناتجة عن علة قلبيَّة مدح فيها استعمال التيوبرومين Théobromine لادرار البول وامتصاص الارتشاح وفضلهُ على ما سواهُ من المدرات الاخرى للبول كالديجتالين والستروفانتوس والقهوين واللبن وسكر اللبن والكلومل لانهُ سيِّ ما يقول عديم الضرر بالكليَّة وفعلهُ اطول وهو لا يحدث تنبيهًا كالقهوين ولا عوارض كلويَّة . والجرعة منهُ في اليوم من اربعة الى خمسة غرامات

علاج للتدرُّن والجذام

بحث الباحثون كثيرًا وجربوا تجارب عديدة ليكسبوا البدن مناعةً على التدرُّن بالتلقيح. وقد ذكر بابس البكتريولوجي الفرنسوي هذه التجارب ثم قال انهُ توصل الى جعل الكلاب منيعة لا تصاب بالتدرن البشري بتلقيحها بمستنبتات التدرُّن البقري ولذلك ينبغي تلقيح مقادير عظيمة من المستنبتات القديمة ويكرر هذا التلقيح من وقت الى آخر بمستنبتات قويَّة حتى تتأكد المناعة

الَّا ان وجود الميكروبات المختلفة الانواع كثيرًا ما يجعل هذا التلقيح شديد الخطر

وميت الحيوانات بالالتهاب الذي يتأتى عن ذلك فقد لقح ٢٠ كلباً و٥٠ ارنباً وجرذاً من جرذان الهند فلم يبقَ حيًّا بعد سنة سوى ٤ كلاب وارنبين وجرذان الهند المكتسبة هذه المناعة

وطريقة بابس للحصول على هذه المناعة هي هذه : يلقح اولاً بمستنبت تدرُّن بقري قديم عمرهُ سنة ثم يحقن غراماً من مستنبت هذا التدرن الذي عمرهُ شهر واحد وبعد ثمانية ايام يحقن ثلاثة غرامات من هذا المستنبت وبعد ثمانية ايام اخرى خمسة غرامات. ثم يلقح بمستنبت التدرن البشري الملطف القديم ثم بمستنبت جديد وهكذا الى ان تحصل المناعة المطلوبة

وقد وجد بابس ان الكلاب المكتسبة هذه المناعة يكون مصل دمها ذا قوة عظيمة لوقاية الحيوانات من نتائج التلقيح بالتدرُّن . وجرب تلقيح الانسان بمقادير يومية من ثلاثة الى ستة غرامات من هذا المصل ممزوجة بدسيغرام واحد الى مئة غرام من الحامض الفنيك فاحتملهُ المصابون بالتدرن والجذام جيداً وتحسنت حال المصابين بالتدرن كثيراً وزال البائلس من النفث فيهم جميعاً

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحبيباً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مثنيان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

تحريف الاعلام

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

رأيت في الجزء الماضي من المقتطف الاغر رسالة لاحد الفضلاء في موضوع تحريف الاعلام دعاهُ الى تحريرها ما رآهُ من تقريظ مجلتكما العلميَّة لمؤلفاتي التي قدمتها لمؤتمر العلوم الشرقيَّة وخصوصاً كتاب " تحرير الاعلام الجغرافيَّة وردها الى اصولها المعتبرة